على هذه القرية . اي ان يوصوا اي على اولادهم
ولو لاودهم اوعيالهم وبما عليهم . ولا الى اهلهم
يرجعون معطوف على فلا يستطيعون اي لا
لا يستطيعون توصية في شي من امورهم ان كانوا
فيما بين اهليهم ولا الى اهلهم يرجعون اذا كانوا
خارج ابوابهم بل تبغتهم الصيحة فيموتون حيث
ما كانوا . اي المقبورون وبين النفختين ار
بعون يمطر السما منيا تنبت منه الاجساد فحين
ينفخ ياتي كل روح الى جسدها هذا على التحقيق
انهما نفختان وقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الاماتة
ونفخة الاحيا . اي المقبورون اي من شاء ان
يقبر فيشمل من اكلته السباع ومن حرق ومن غرق
من الاجداث جمع جدث كقوس واقواس وفي
قراة من الاجداف بالفاء لغة في الاجداث . الى
ربهم متعلق بينسلون قدم عليه وقوله يخرجون
بسرعة اي بطريق الجبر والقهر لا بطريق الاختيار
قالوا يا ويلنا سبب ذكر انه قبيل النفخة
الثانية يرفع عنهم في القبر العذاب ويذوقون لذة
النوم فاذا نفخ الثانية قالوا يا ويلنا بدون تانيث
وفي قراة بالتانيث يا ويلتنا ويا ويلتي بابدال اليا الفا
وتاويل هذا ان كل واحد منهم يقول يا ويلتي

لا فعل

لا فعل له من لفظه اي بل من معناه وهو
هلك . من بعثنا بفتح ميم من وبعثنا فعل
ماض خبر لمن الاستفهامية قبله وفي قراة بكسر الميم
حرف جر وبعثنا مصدر مجرور بها فمن الاولى متعلقة
بالويل والثانية متعلقة بالبعث والمرقد يصح ان
يكون مصدرا اي من رقادنا ويصح ان يكون مكانا
وهو مفرد اقيم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر
يفرد مطلقا . لانهم كانوا بين النفختين نايمين
روي عن مجاهد انهم يستريحون من العذاب قبيل
النفخة الثانية ويذوقون طعم النوم فعليه يكون
قولهم من مرقدنا حقيقة لان المرقد حقيقة هو
مكان النوم . هذا ما وعد الرحمن هذا مبتدا
وما وعد خبره وما موصولة او مصدرية اي هذا
وعد اي موعود الرحمن وعلى هذا يكون قايل ذلك
الكفار جوابا عن استفهامهم بمن بعثنا حيث لا يرد
عليهم احد او هو من كلام المومنين او الله او
الملايكة جوابا لاستفهامهم ويكون من قبيل تلقي
السايل بما لا يترقب لانهم استفهموا عن الباعث
فاجيبوا بالبعث تذكيرا بكفرهم وان حق سوالهم
ان يكون عن البعث لا عن الباعث فكانوا يقولون
اين وقت البعث ويجوز ان يكون هذا ما وعد الرحمن صفة لمرقد وما وعد مبتدا خبره
محذوف تقديره حق

Copyright © King Saud University